الذكاء الوجداني كمنبئ بالمرونة النفسية لدى أطفال الروضة

إعداد

أ/ أسماء أحمد عباس

باحثة لدرجة الماجستير – قسم علم النفس التربوي

كلية التربية بقنا_ جامعة جنوب الوادي

الذكاء الوجداني كمنبئ بالمرونة النفسية لدى أطفال الروضة

إعداد

أ/ أسماء أحمد عباس

باحثة لدرجة الماجستير - قسم علم النفس التربوي

كلية التربية بقنا_ جامعة جنوب الوادي

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التنبؤ بالمرونة النفسية لدى أطفال الروضة في ضوء الذكاء الوجداني لديهم،وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣) طفل وطفلة من أطفال الروضة ممن تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات المستوى الثاني (KG2)،واستخدمت الادوات التالية للدراسة :بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني خاصة بالمعلمة أعدتها الباحثة وهي استمارة تتكون من (١٤عبارة) تتوزع على العناصر الثلاثة التي وضعها مايروسالوفى للتعبير عن الذكاء الوجداني. كما أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة المرونة النفسية الخاصة بالمعلمة لأطفال الروضة قائم على ملاحظة وإجابة المعلمة على الاستبانة بناءً على سمات المرونة النفسية الأربعة وهى(الاستبصار ،الاستقلال ،الابداع،،تكوين العلاقات)، وتتكون من ٢٠ فقرة.تم التحقق من صدق وثبات المقياس واتساقه الداخلي من خلال برنامج Spssاصدار ٢٣ وبرنامج Amos ١٩ في صدق النمذجة البنائية ، للتأكد من الصدق البنائي لأدوات الدراسة. تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، وتم التوصل إلى النتائج التالية: يمكن للذكاء الوجداني التنبؤ بالمرونة النفسية بمعامل تحديد قدره ٤٧,٨ ، وبناء على هذه النتائج فقد اوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها تقديم برامج إرشادية قائمة على الذكاء الوجداني لتنمية المرونة النفسية لدى أطفال الروضة .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، المرونة النفسية. أطفال الروضة.

Emotional Intelligence as a Predictor of Psychological Resilience in Kindergarten

Prepared by

Asmaa Ahmed Abbas

Researcher for master's- Department of Educational Psychology
Faculty of Education in Qena - South Valley University

Abstract:

This study aimed to predict the psychological resilience of kindergarten children from Emotional intelligence of them . the participants of the study were (143) children, in KG2, this study used: The researcher's, preparation science, a form consisting of (14 words) distributed among the three elements developed by Mayer and Salovey to express emotional Intelligence, note the ؛sychological Resilience card for children, based on teacher's observation. This questionnaire consist of (foresight, independence, creativity, formation of relationships), the reliability and the validity of the scale have been checked along with its coordination using the Spss application version 23 and Amos 19 in the structural modeling reliability . And for answering the questions and checking the authenticity of a proposal, the regression analysis was used and lead to the following result : Emotional ÷ntelligence can predict psychological resilience with a determination factor of 47.8 therefore , the study has offered a number of recommendation, one of which is providing Emotional intelligence based guide programs in order to improve the psychological resilience of the Kindergarten.

Key Words: Emotional intelligence, psychological resilience. Kindergarten...

مقدمة:

إن المتأمل في واقع نظام التعليم في بلادنا يجد أننا أصبحنا، نهتم بالناحية التعليمية فقط وقد نسينا أهمية المرحلة التربوية وأن شعار التعليم هو "التربية والتعليم" فالتربية اولًا ثم التعليم، وذلك يكون من الجذور الأولى للإنسان وهى مرحلة الطفولة المبكرة حيث من الواجب على هذا النظام القيام بتربية الأطفال من حيث التفكير والمشاعر والسلوكيات، وتربيتهم على كيفية مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وتقلبات العصر قبل التعليم وذلك لينشأ طفل سليم نفسيا وفكريًا وجسديًا لتتم بعد ذلك مرحلة التعليم لينشأ جيلٌ مقدامًا وفتيًا يستطيع بناء وطنه.

وترى إيناس خليفة (٢٠١٣) أن مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر مرحلة مهمة وحساسة في حياة الانسان،كما أجمع العلماء والباحثون على ذلك، وهذا لأن فيها تبدأ عند الطفل نواة الشخصية بالتشكل ويأخذ الذكاء بالظهور والتبلور ، فتبدأ بتكوين اتجاهاته نحو الجماعة التي ينتمى إليها ويدرك آدابها في السلوك والشعور والعمل. ولهذا فإن هذه المرحلة المهمة من حياة الطفل تستحق الاهتمام والرعاية سواء على مستوى البيت أو الحضانة أو الروضة أو المجتمع. وذلك لأن هذه المؤسسة أي الروضة تعد حاجة ملحة تيسر للأطفال فرص النماء والتعليم وتعتبر الملاذ الذي يوفر لهم الارتباط العاطفي والتواصل مع مجتمع الروضة (المعلمة والأطفال) .

وتذكر هدى محمد قناوي (١٩٩٣) إن فترة ما قبل المدرسة تعتبر أساسية في حياة الطفل ، وذلك ليس فقط لمجرد كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات ولكن لأنها أكثر مراحل نمو الإنسان أهميةً وتأثيرها بالغاً فيما يليها من مراحل . فقد أثبت علمياً أن سنوات تلك المرحلة تشكِل مرحلة جوهرية وتأسيسية ،وهى تبنى عليها مراحل النمو التي تليها

واتفق سعيد عبدالمعز على (٢٠٠٩) معها على أن مرحلة رياض الأطفال تعد من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته ،و تلك المرحلة تكمن أهميتها في كونها مرحلة لنمو الفرد في جميع نواحيه ،وذلك في ضوء ما يتلقاه من تنشئة اجتماعية و رعاية وما يكتسبه من خبرات في هذه المرحلة تتحدد معالم شخصيته في المستقبل ،وكما أشارت الدراسات إلى أن مرحلة الروضة تعد مرحلة أساسية في العملية التربوية؛ حيث فيها تتشكل الصفات الأولى لشخصيته الطفل وتتحد ميوله واتجاهاته وتتكون الاسس الأولية التي تكون مفاهيمه.

ترى علا على (٢٠١٥) أن مرحلة الطفولة بصفة عامة ورياض الأطفال بصفة خاصة تعد من أهم المراحل في حياة الإنسان ،وذلك لما لها من أهمية كبيرة في تكوين شخصيته ،وإرساء القواعد الأساسية لبنائه العقلي والوجداني .ولأن تربية الطفل في القرن الحادي والعشرين وفى ظل التطورات الهائلة من حولنا تتطلب من المربين والآباء والأمهات ،أن يهتموا بتنمية الطفل من الناحية العقلية والوجدانية وهذا في آن واحد ،فلا يجب أن نركز على العقل فقط فيصبح لدينا عالم أو مفكر بدون مشاعر أو أحساس ويكون غير قادر على مسايرة الحياة من حوله ،وذلك ما نادى به كل من مايروسالوفىوجولمان ،وقد أكد الجميع على ضرورة ربط العقل والوجدان معًا ،وذلك من أجل بناء مجتمع سليم ليتمتع أفراده بنمو عقلي متميز ونمو وجداني مرتفع ،ويشعرون بمن حولهم ويتعاطفون معهم ،ويكونون على وعي بمشاعرهم وأحاسيسهم ولديهم القدرة على التحكم في انفعالاتهم السلبية ،وكذلك تأجيل أشباعاتهم العاجلة ،وهذا بالإضافة إلى قدرتهم في التعامل مع الآخرين.

ويعتبر فاروق عثمان ،ومحمد عبدالسميع (٢٠٠١) الذكاء الوجداني إنه من أحدث أنواع الذكاءات في مجال علم النفس الآن، فبالرغم من أن مفهومه قد انطلق بفاعلية في مجال علم النفس إلا أن الدراسات السابقة التي قد تناولته قليلة نسبيا وذلك بالمقارنة بأي متغير آخر، و ذلك قد يرجع إلى أن مفهوم الذكاء الوجداني ما زال يعتريه بعض الغموض، وأيضًا يوجد خلاف حول كونه قدرات عقلية أم مهارات

اجتماعية أم سمات شخصية، إذ أنه يوجد أتصال بينه و بين الذكاء المعرفي والنظام الانفعالي، فهذا الغموض يحتاج إلى المزيد من الفحص والتقصي والتحليل .

ومن ذلك المنطلق أشار**Salovey**&Mayer (234,2004)إلى إنهىبدأ الاطفال في هذه المرحلة بالتعاطف مع الأخرين والتعرف على مشاعرهم وانفعالاتهم ،وذلك لأن الانفعال ركن هام في عملية النمو الشاملة المتكاملة ،حيث أنها أحد الأسس التي تعمل في بناء شخصية الإنسان السوية، ويعتبر ايضًا حالة وجدانية داخلية تتصف بجوانب نمو معرفية خاصة وإحساسات وردود أفعال فسيولوجية، و لذلك ىحرص المربون دائما على تنمية قدرات الأطفال في هذه المرحلة ،وذلك باعتبار أن سنوات ما قبل المدرسة هي السن المناسبة لتعليم الطفل وتنمية قدراته الى أقصى ما تسمح به هذه القدرات.

وقد لوحظ أن هناك ترجمات مختلفة لمصطلح الذكاء الوجداني، فهناك من يترجمه على أنه الذكاء الانفعالي وهناك من ترجمه "بالذكاء الوجداني " إلا انه يتم تبنى ترجمته بالذكاء الوجداني لأنه الأكثر شيوعاً في العديد من البحوث والدراسات العربية وغيرها.

وعلى الجانب الأخر تذكر نسرين سعيد (٢٠٠٨)أن الأطفال ذوى الذكاء الوجداني المرتفع يتعلمون بسرعة كيف يتعرفون على الانفعالات ويتعلمون سريعًا كيفية التحكم في مشاعرهم وكذلك كيف ينقلون مشاعرهم إلى الآخرين. وباستطاعة الأطفال الأذكياء وجدانيًا تطوير قدرتهم على فهم المشاعر مبكراً..

تذكرKathleen &, Christene (2012) المشار إليه في على محمود شعيب(٢٠٢٠) إنه لدى الاطفال من ذوي المرونة المرتفعة انفعالات وأفكار إيجابية تجعلهم يقومون بتبني المصادر النفسية الأساسية لكى يتكيف بنجاح مع الضغوط والأزمات، وهذا ما يجعلنا نرى الانفعالات والافكار الايجابية فهي تعد مصدر وقائي جيد ،وذلك للتقليل من الأثار السلبية القوية الناتجة عن الضغوط النفسية.

واعتبرت برلنتي إبراهيم يوسف (٢٠٠٩) الذكاء الوجداني من الذكاءات التي لها أهمية لدى الأفراد بصورة عامة والأطفال بصورة خاصة .وذلك لأن الطفل الذى لديه ذلك النوع من الذكاء لديه القدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الأخرين لها. وكما أنه أكثر ابتكارية وحدسًا واستبصاراً، وبذلك يكون أكثر كفاءة وارتياحاً ووضوحاً في التعامل مع الأخرين والتعاطف معهم .وهذا ما يتميز به الذكاء الوجداني، التغيير النسبي. فهو ملائم لدى جميع الاعمار، وبالتالي يستطيع كل طفل أن يتوافق ويتلائم مع البيئة المحيطة به كما انه يمكن تعلمه في ايه مرحلة عمرية .

وقد أشار على محمود شعيب (٢٠٢٠) إلى أن التربويين قد نصحو بضرورة أن يعتمد التعامل مع الطلاب على الأنشطة الخفية المتضمنة. فهي تساعد على نمو الاستبصار بالمشاعر، وكذلك التعبير عنها بالإضافة إلى النمذجة السلوكية ولهذا فأصبح مفهوم التعلم الاجتماعي الانفعالي للأطفال ما بين ٤-١٠ سنوات من أهم ركائز التعليم في بعض الدول كإنجلترا وهذا من خلال مكوناته الخمس الرئيسية له :إدراك الذات self – awareness، إدارة الانفعالات managing feelings ، الدافعية motivation ،المشاركة الوجدانية empathy ، والمهارات الاجتماعية social skills

وبناءً على ذلك ترى الباحثة أنه عندما يصبح لدينا طفلٌ يتميز بالذكاء الوجداني فإن هذا يعمل على تنمية جوانب نفسية مهمة لديهم ،ومنها المرونة النفسية حيث لم يتطرق أحد لدراسة هذين المتغيرين مع بعضهما الذكاء الوجداني والمرونة النفسية من قبل وذلك لأهمية انفعالاتهم النفسية وكيفية التعامل معها ،وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

ويذكر محمد السعيد ابوحلاوة(٢٠٠٩،ص٣٧٥) تعريف الرابطة النفسية الأمريكية(A.P.A (Resilience)المرونة الإيجابية بأنها "عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدة، والصدمة، والمأساة، والتهديدات أو حتى مصادر الضغوط الأسرية أو

المشكلات في العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطَيرة وضغوط العمل والضغوط الاقتصادية، كما تعتبر النهوض أو التعافي من الضغوط الصعبة".

ويعرف على محمود شعيب (٢٠٢٠،ص٨٤) المرونة النفسية Resiliency :

بأنها عملية التوافق الجيد ومواجهة الازمات بإيجابية سواء كانت متعلقة بأزمات الحياة الاقتصادية او المتعلقة بفشل العلاقات مع الاخرين او حتى المرتبطة بالأزمات الصحية.

ويذكر كل من يسرية صادق ،وزكريا الشربيني (٢٠١٨) إن دور المشاعر الإيجابية هو توسيع قدرة الناس على بناء التعلم القائم على تنظيم القدرة على النمو ، وكذلك زيادة المشاعر الإيجابية والمرونة المعرفية و السلوكية في بناء القدرات الإيجابية فهي التي تزيد من إمكانات الأفراد على التفكير التفاؤلي ، واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتي تؤدى بدورها إلى مزيد من المرونة في الحلول الإبداعية المبتكرة ولقد أثبتت البحوث أن المشاعر الإيجابية لديها القدرة على مواجهة آثار التوتر الانفعالي والمرونة الجسدية على حد سواء .

ويذكر أنس سليم الأحمدي (٢٠٠٧) من ناحية أخرى حيث تأتى المرونة النفسية لتقف على رأس كل الموضوعات المهمة والتي تشغل اهتمام الباحثين في هذا الوقت الراهن؛ حيث إن الحياة تتميز بكثرة تحولاتها وتغيراتها والتي قد تشكل ضغوطًا على الأنسان الذى يلجأ إلى التأقلم معها ،وتلك التغيرات قد تحتاج احداث لتغير في السلوك، وهوما يتطلب وقتها وجود درجة مقبولة من المرونة النفسية تكون متمثلة في عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للضغوط .

ويري على محمود شعيب (٢٠٢٠) أن المرونة النفسية والذكاء الانفعالي يرتبطان ويتداخلان في معانيهما كقدرة لدى الأفراد في التعامل مع المواقف الضاغطة والأزمات والشدائد وكذلك لإنتاج أفكار جديدة للتكيف معها في الوقت الحالي وفى المستقبل.

ويذكر محمد السعيد ابو حلاوة (٢٠٠٩) أن المرونة النفسية لا تعد سمة نفسية قد يمتلكها الأفراد وقد لا يمتلكونها. وتتضمن سلوكيات وافكار واعتقادات وأفعال ويمكن تنميتها وتعليمها لأى فرد ، وحيث أن الحزن والألم يعدا من الأعراض الشائعة للأفراد الذين عانوا من شدائد ونكبات شديدة في حياتهم ولهذا فأن الطريق إلى المرونة النفسية يمتلئ بالكثير من المعاناة والضيق والكدر الانفعالي.

نستنتج مما سبق أن المرونة النفسية لها أهميتها في الحياة ،فهي تعد مطلبًا رئيسيًا للعمل على إكسابها للأطفال ، وعلى واضعي المناهج التعليمية في الدول العربية جعلها كهدف رئيسي في المناهج لإكسابها للأطفال وذلك لما يعانيه أطفال هذا العصر من ضغوطات نفسية وأزمات داخلية وخارجية ، قد تؤثر عليهم. فطفل اليوم يعي كل شيء يحدث حوله ويؤثر عليه إيجابًا أوسلبًا . فيجب على الأسرة والمدارس وكل دور الرعاية الخاصة وغيرها الاهتمام بالنواحي الانفعالية والنفسية للأطفال وإكسابه المرونة كي يتكيف مع البيئة بكل ما فيها من ضغوطات وتحصينه نفسيا من كل الأمراض النفسية بالرعاية والاهتمام .

ولذا تعتبر هذه الدراسة محاولة بحثية يتم بها التعرف على الدلالة التنبؤية للذكاء الوجداني بالمرونة النفسية.

مشكلة البحث:

تنبعث المشكلة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة أثناء تدريسها للأطفال حيث أن هناك تفاوت بين الأطفال في الذكاء الوجداني هناك أطفال يتسمون بخصائص الذكاء الوجداني كقدرتهم على أدراك مشاعر الاخرين وتفهمها والتعاطف معها وقدرتهم على اقامه علاقات جيدة مع الاخرين ومتبادلة والحفاظ عليها وكيفية التعامل عليها مع الازمات والانفعالات. وأطفال لا يتسمون بتلك الخصائص. .لذلك أثارت الباحثة تساؤلًا عن الذكاء الوجداني يتنبأ بالمرونة النفسية.

فقد أشار محمود فتحي عكاشة (٢٠٠٥)إلي أن معظم المشكلات الانفعالية والتي يعاني منها الأطفال يعزى جانب منها إلى ضعف قدرتهم علي المعالجة وتجهيز المعلومات ذات الطابع الانفعالي مثل انفعالاتهم الذاتية وانفعالات الآخرين، وذلك لأن معالجة وتجهيز المعلومات ذات الطابع الوجداني وهى تعتمد علي مدي قدرة الأطفال على ضبط وتنظيم الانفعالات والمشاعر والتعبير عنها، وعن مدي قدرتهم علي تكوين علاقات اجتماعية جيدة وآمنة مع الآخرين، ومدي قدرتهم علي التعلم واستكشاف البيئة.

يذكر جولمان (٢٠٠٠) أنه من الواجب علينا أن نقلل من الوقت الذي ننفقه في تحديد مستويات الأطفال كتحديد مستوى نجاحه في دراسة معينة او تعلم معين،وبدلًا منه لنبذل وقتًا أطول في مساعدتهم على تحديد قدراتهم و مواهبهم الفطريةوكذلك نقوم برعايتها وتنميتها. فهناك مئات ومئات من سبل النجاحوهناك العديد من القدرات المختلفة التي ستساعدنا على تحقيق الهدف المرجو وهو معرفة موهبتهم وتنميتها.

أشارت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال ،كدراسة كل من :(اسماء السيد احمد مغربى،٢٠١٧؛ ايمان عبدالله شرف ،ونعمة عبدالسلام محمد،٢٠١٣ ؛ الهنوف مساعد مشيط ،ورجاء عمر سعيد باحاذق ،٢٠١٩؛ رندا عبدالعليم احمد،؛ ٢٠٠٧محمد حيدر اليمانى،٢٠٠٧؛ مروة عبدالمحسن محمد،٢٠١٦؛Alegre,A ،٢٠١٢).إلى امكانية تنمية الذكاء الوجداني والمرونة النفسية وإكسابه لأطفال الروضة من خلال برامج تنموية أو تدريبية لهم من خلال معلميهم ،وذلك يشير لأهميته لأطفال الروضة ودوره الحيوي بالنسبة لهم ..

وترى الباحثة أنه على مدى العقود العديدة الماضية إن مفهوم المرونة قد حظى باهتمام متزايد من قِبَل الباحثين في الغرب وعملوا على إكساب وتعزيز المرونة لدى الطفل ليواجه صعوبات وتحديات الحياة خاصة في سن ما قبل المدرسة، وذلك لأهمية الجانب النفسي والانفعالي لدى الأطفال ،ومع وجود مشكلات جديدة وعديدة

في الجوانب الانفعالية النفسية لدى الأطفال كالعناد والغضب والانطواء والاكتئاب وتعرض أطفال هذا الزمن لأزمات وصدمات نفسيه كثيرة لما يحدث في العالم من كوارث طبيعية وبشرية وحروب، وما قد يحدث له من أزمات في محيط أسرته كالطلاق أو الخلافات العائلية فإن جميعها يؤثر على نفسية الطفل وتضطرب انفعالاته فوجب علينا تقصى هذه المشكلة وتتبعها ودراسة المرونة النفسية لدى الطفل.

فيذكر محمد السعيد ابو حلاوة (٢٠١٨) أن بحوث المرونة في السنوات السابقة ركزت على ما يعرف بتوصيف خصائص الطفل المرن نفسيًا فهو الذى يستطيع الاحتفاظ بهدوئه واتزانه وقدرته على الأداء السلوكي العادي وعلى الرغم من المتاعب أو المصاعب التي يتعرض لها.

ويشير يحي شقورة (٢٠١٢) إلى أن بعض الدراسات كدراسة Fredrickson, et al(2003) ودراسة Tugade et al.,(2004)أن الانفعالات الإيجابية التي تكون لدى الأفراد ذوى المرونة العالية تساعد في تبني المصادر النفسية الضرورية للتكيف بنجاح مع المحن والشدائد لديهم، وبالتالي فإن الانفعالات الإيجابية تقوم بوظيفة وقائية وهى التقليل من آثار المحن والمواقف الضاغطة. فيتمتع الأفراد ذوى المرونة العالية بقدرة أكبر على تحمل أحداث الحياة الضاغطة، وكما أنهم يعانون بدرجة قليلة من الاكتئاب، وبينما الأفراد ذوى المرونة المنخفضة يوجد لديهم صعوبة في السيطرة على الانفعالات السلبية، فيكونون أكثر حساسية، ويصبح سلوكهم عبارة عن ردة فعل في مواجهة أحداث الحياةاليومية.

وقد هدفت دراسة (الهنوف مساعد مشيط ،ورجاء عمر سعيد باحاذق ،٢٠١٩) إلى التعرف على فعالية تطبيقات الآيبادفي تنمية مهارتي الطلاقة والمرونة لدى أطفال الروضة، حيث توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية بالاختبارين القبلي والبعدي في مهارة

الطلاقة والمرونة وذلك لصالح الاختبار البعدي.فمرحلة الطفولة المبكرة لها أهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل النفسية والاجتماعية ، ولها تأثيرها على باقي المراحل في حياته، لذلك كي تبنى أجيالًا سوية ولا تعانى من أي اضطرابات نفسية أو غيرها .

حيث ذكر Spencer أن الدور الرئيسي للذكاء الوجداني هو أن يساير الذكاء في مرونته وتعقيداته مرونة وتعقيد البيئة المحيطة بالأفراد ويعد أكثر الأفراد مرونة أكثرهم نجاحا في الحياة ويتمكن الفرد المتزن انفعاليًا من التغلب على ما يقابله من مواقف ضاغطة ومن ثم من خلال امتلاكهم مرونة وعدم تصلب ــأو جمود (ريما حسين اليامي،٢٠١٧).

يتضح مما سبق الحاجة إلى دراسة الذكاء الوجداني والمرونة النفسية من جانب ودراستها على مرحلة الطفولة من جانب آخر، ولذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي وهى التعرف على الدلالة التنبؤية للذكاء الوجداني .

ولذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي:

هل يستطيع الذكاء الوجداني أن يتنبأ بالمرونة النفسية لدى أطفال الروضة ؟

هدف البحث:

- التنبؤ بالمرونة النفسية لدى أطفال الروضة في ضوء الذكاء الوجداني .

أهمية البحث:

الاهمية النظرية:

- يقدم هذا البحث نظرية خلفية عن كل من الذكاء الوجداني والمرونة النفسية لدى الأطفال في البيئة العربية.
- التنبؤ من خلال الذكاء الوجداني بالمرونة النفسية لدى أطفال الروضة .
- تقديم مقياسين للمرونة النفسية والذكاء الوجداني يمكن للباحثين الاستفادة به في الدراسات المستقبلية.

الاهمية التطبيقية:

- يساعد البحث الآباء والمعلمين والمربين في التعرف على طبيعة الذكاء الوجداني والمرونة النفسية لدى أطفال الروضة .
- يساعد البحث على وضع الذكاء الوجداني كهدف رئيسي من أهداف المناهج التعليمية لرياض الاطفال.
- مساعدة المربيين على تنمية المرونة النفسية لدى الأطفال.
- من خلال نتائج التنبؤ من الذكاء الوجداني بالمرونة النفسية قد يستفاد من هذه النتائج لعمل برامج تعتمد على الذكاء الوجداني لتنمية المرونة النفسية

مصطلحات البحث:

الذكاء الوجداني IntelligenceEmotional:

تعرف الباحثة الذكاء الوجداني: بأنه أنماط سلوكية يصدرها الطفل وتدل على قدرته على التعبير عن مشاعره والتفكير فيها وقدرته على ادارتها وفهم انفعالاته وعواطفه وتنظيمها من خلال علاقته مع الآخرين ويُحدد إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد الإجابة على بنود بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني للأطفال من ٥-٦سنوات إعداد الباحثة.

المرونة النفسية:

تعرف الباحثة المرونة النفسية: بأنها أنماط سلوكية يتم اتخاذها لمواجهة الأزمات والشدائد والصعاب وكيفية التعامل معها بطريقة متوافقة ومتلائمة معها مع تعافيه من أي تأثيرات لها عليه ويتحدد اجرائيا بالدرجة الكلية في بطاقة الملاحظة المعدة من قبل الباحثة والقائمة على الملاحظة وإجابة المعلمة على الاستبانة ودرجاتها تتم بناءً على أبعاد المرونة النفسية للأفراد وهى(الاستبصار ،الاستقلال ،الابداع، تكوين العلاقات).

تعريف طفل الروضة:

ويقصد به إجرائيا – في هذا البحث– الأطفال الذين يدرسون في المرحلة الثانية من الروضة(kg2)؛ وتتراوح أعمارهم ما بين(٥ –٦) سنوات، ومسجلون رسميًا لدى إدارة الروضة؛ ويتلقون دروساً وأنشطة بصورة منتظمة

منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج التالي :

المنهج الترابطي التنبؤى في حيث يتم دراسة تأثير المتغير المستقل (الذكاء الوجداني) في حياة طفل الروضة على المتغير التابع (المرونة النفسية) وعلى المجتمع. حيث أنه لم يقف عند حدود تعريف ووصف الذكاء الوجداني والمرونة النفسية والتفكير الناقد وإنما ذهب إلى ابعد من ذلك بل تم التحليل والتفسير والتقييم لهذه المتغيرات بقصد الوصول إلى التنبؤ بما يحدث في المستقبل بناء على هذه المتغيرات.

فروض البحث:

تم صياغة فروض البحث في الفرض التالي يلى :

يمكن التنبؤ بالمرونة النفسية بمعلومية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:المتغير المستقل: الذكاء الوجداني، والمتغيرات التابعة هي المرونة النفسية.

الحدود الزمانية:تم تطبيق إجراءات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠–٢٠٢١ م

الحدود المكانية : روضة مدرسة الشيخ على ابو شهباء ،ومدرسة الوحدة المجمعة الابتدائية بالبراهمة ،مدرسة الوحدة الجديدة الابتدائية بالبراهمة. بقرية البراهمة– مركز قفط – قنا

اجراءات البحث :

- العينة الفعلية : وهى تمثل مجتمع الدراسة ،فقد تم اختيار عينة قصدية من قرية البراهمة ،وهى عبارة عن (١٤٣) طفل وطفلة وكان عدد الاطفال الاناث (٧٥) وعدد الاطفال الذكور (٦٨) ،في المستوى الثاني من رياض الاطفال في مدرسة (الشيخ على ابو شهباء بالبراهمة ، مدرسة الوحدة المجمعة الابتدائية بالبراهمة ،مدرسة الوحدة الجديدة الابتدائية بالبراهمة) بأعمار تتراوح من(٤ –٦) سنوات.

ادوات البحث :-

أولًا: بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني خاصة بالمعلمة إعداد الباحثة:

وهي استمارة تتكون من (١٤عبارة) تتوزع أيضاً على العناصر الثلاثة التي وضعها مايروسالوفى للتعبير عن الذكاء الانفعالي، ويختص كل عنصر بأربع عبارات، ماعدا العنصر الاخير ستة تختار المعلمة ما بين ثلاثة خيارات وهي (دائما و أحياناً ونادرًا،) وتأخذ درجات (٣ –٢–١) .

الصدق Validity

١- الصدق الظاهري:-

من خلال مراجعة الأدب السابق والمراجع المذكورة في هذا البحث وتحليل مفهوم الذكاء الوجداني وتحليل مفهوم كل بعد من أبعاده ،وبالمقارنة بين أتفاق تلك المفاهيم مع ما ذكر في فقرات أبعاد البطاقة المعدة ،يتضح من العبارات أنها تدل على الذكاء الوجداني وكل عبارة تدل على البعد الذى تنتمى إليه وبالتالي نستنتج صدق عبارات بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني

٢-الاتساق الداخلي:-

وقد جري التحقق من صدق الاتساق الداخلي للبطاقة بحساب معامل ارتباط بيرسون وبين درجات كل فقرة من فقرات ابعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي اليه الفقرة وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي **Spss** اصدار٢٣

نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الاول والدرجة الكلية للبعد الاول(ادارة الانفعالات) دالة احصائياً عند مستوي معنوية ٠،٠٠١ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠،٦٥٨ فيما كان الحد الأعلى ٠،٨٧٥

وعليه فأن جميع فقرات البعد الاول منسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الاول (ادارة الانفعالات) .

الجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني للذكاء الوجداني (فهم الانفعالات) والدرجة الكلية للبعد

و نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني و الدرجة الكلية للبعد الثاني(فهم الانفعالات) دالة احصائياً عند مستوي معنوية ٠،٠٠١ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠،٨٠٤ فيما كان الحد الأعلى ٠،٩٢٠

وعليه فأن جميع فقرات البعد الثاني منسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني (فهم الانفعالات).

ثانيًا:- معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث للذكاء الوجداني (ادراك الانفعالات) والدرجة الكلية للبعد

ونجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد الثالث(ادراك الانفعالات) دالة احصائياً عند مستوي معنوية ٠،٠٠٠ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠،٧٨٠ فيما كان الحد الأعلى ٠،٩٢٠

وعليه فأن جميع فقرات البعد الثالث منسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث (ادراك الانفعالات)

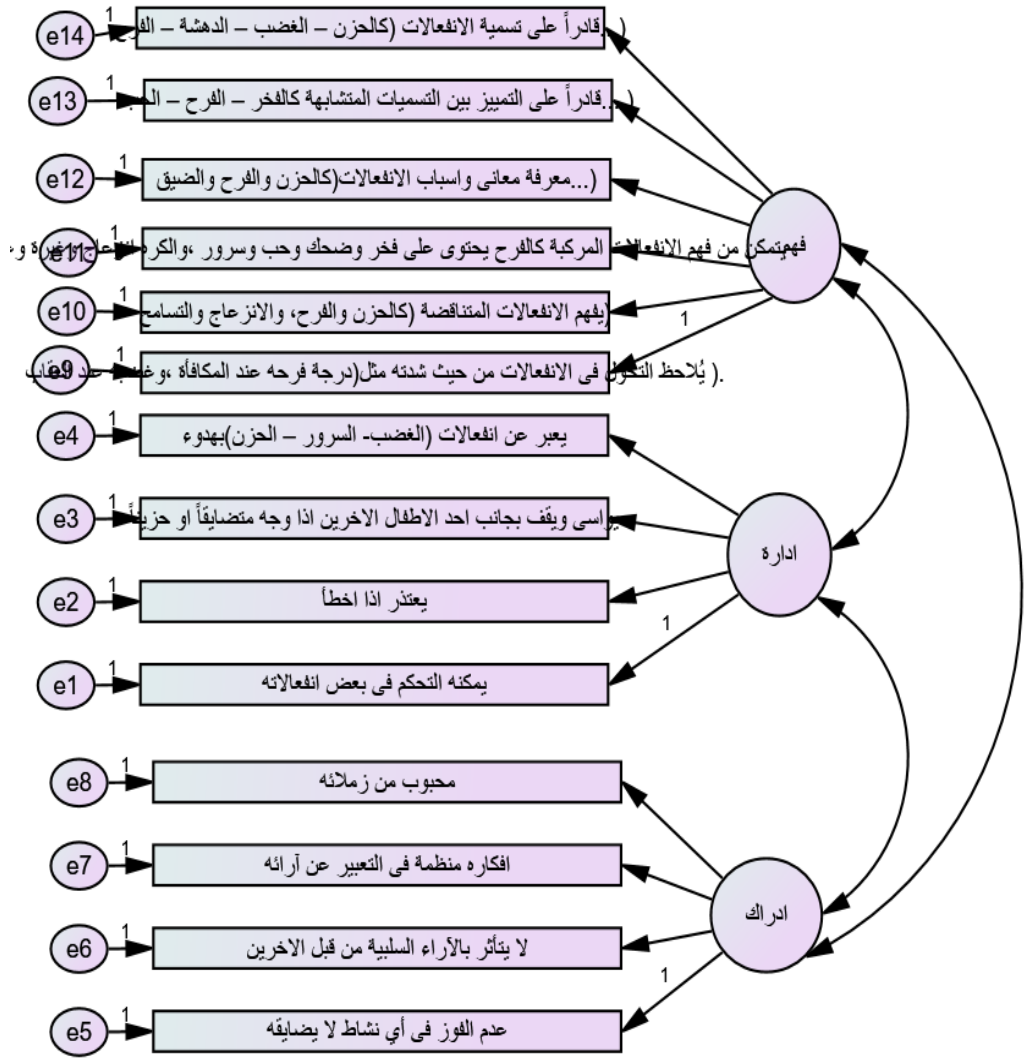
e14
e13
e12
e11
e10
e9
e4
e3
e2
e1
e8
e7
e6
e5
1
قادراً على تسمية الانفعالات (كالحزن – الغضب – الدهشة – الف
قادراً على التمييز بين التسميات المتشابهة كالفخر – الفرح – الح
معرفة معانى واسباب الانفعالات(كالحزن والفرح والضيق ...)
المركبة كالفرح يحتوى على فخر وضحك وحب وسرور ،والكر
يفهم الانفعالات المتناقضة (كالحزن والفرح، والانزعاج والتسامح
فى الانفعالات من حيث شدته مثل(درجة فرحه عند المكافأة ،وغ
يعبر عن انفعالات (الغضب- السرور – الحزن)بهدوء
واسى ويقف بجانب احد الاطفال الاخرين اذا وجه متضايقاً او حزيناً
يعتذر اذا اخطأ
يمكنه التحكم فى بعض انفعالاته
محبوب من زملائه
افكاره منظمة فى التعبير عن آرائه
لا يتأثر بالآراء السلبية من قبل الاخرين
عدم الفوز فى أي نشاط لا يضايقه
فهم يتمكن من فهم الانفعالات
ادارة
ادراك

٢-صدق النمذجة البنائية للذكاء الوجداني:

يتضح من مؤشرات حسن المطابقة استنادًا لمخرجات نموذج العلاقات بين الأبعاد الثلاثة في النموذج أنه يحوز على أفضل القيم لبعض المؤشرات، وأن جميع تقديرات النموذج دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.01$، حيث نلاحظ أن قيمة كاي تربيع دالة المستويين 0.05, 0.01 كما أن مربع كاى المعياري كان أصغر من ٥ وهو مؤشر جيد للنموذج ،وكذلك كان مؤشر توكر- لويس الذى بلغ القيمة(٠,٨٦٣) قد اقتربت دلالته على مطابقة البيانات للنموذج مطابقة جيدة بالإضافة لمؤشر رمسي وهو أهم المؤشرات في النموذج البنائي والذى بلغ القيمة (.٠٠) وهى قيمة جيدة وقريبة حيث وصلت للصفر حيث التطابق التام ، ماعدا مؤشري جودة المطابقة المعدل وجودة المطابقة المعياري اللذان بقيا تحت المستوى المطلوب بقليل ،وبما أن كل المؤشرات تحوز على قيم جيدة للمطابقة، فالنموذج مقبول في المواضع السابقة وكذلك فإن قيم CFI للنموذج في مؤشر المطابقة المقارن (.٩٠٢)وهذا يشير إلى أن الفقرات (المؤشرات) في النموذج قادرة على قياس العلاقات بين المتغيرات الثلاثة ، وبذلك يتم قبول قيم معاملات الصدق أو التشبع للفقرات ،كونها ذات قيم مقبولة ،كتقدير لقبول تشبع كل فقرة (مؤشر) بالعامل الذى تنتمى إليه كما ذكر سابقا ،وذلك ما تشير إليه التقديرات المعطاة بالبرنامج إلى محاكات جيدة لقبول النموذج

الثبات Reliability

تم حساب الثبات لبطاقة الذكاء الوجداني بطريقتين هما:-

١- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب الثبات الكلي لبطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني بأبعدها المختلفة عن طريق حساب معامل معامل ألفا كرونباخCronbach Alpha

يتضح أن معامل الثبات العام لأبعاد البحث مرتفع حيث بلغ (٠٠،٩٤١) لأجمالي فقرات البطاقة الاربعة عشر ، فيما تراوح ثبات الابعاد ما بين ٠٠،٨٠٤ كحد أدني وبين ٠٠،٩٤١ كحد أعلي ، وبالرغم من وجود عبارات تشير الى القيمة الأعلى من

٠,٩ وتشير إلى تشابه بين محتوى العبارات ويجب حذف هذه العبارات إلا أن هناك آراء تشير آخر تشير إلى أن الحد الفاصل ٠,٩٥ (2020,at al., JBaumgartner) ،وهذا يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة ويجعلنا على ثقة تامة بصحة بطاقة الملاحظة وصلاحيتها لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

٢- **التجزئة النصفية**

تم حساب الثبات الكلي لبطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني بأبعادها المختلفة ، بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات لكل بعد من ابعاد البطاقة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ،ثم ايجاد معامل الثبات المعدل ونلاحظ ثبات عالي ومقبول ،ويتراوح الثبات ما بين(٠،٨١٣) كحد ادني إلي (٠،٩٢٥) كحد أعلي ،علي بعد تصحيح الطول لجتمان لعدم اشتراطه التكافؤ بين الجزئين، وعليه فأن البطاقة تتمتع بثبات عالي ومقبول .

ثانيًا: بطاقة ملاحظة المرونة النفسية الخاصة بالمعلمة لأطفال الروضة إعداد الباحثة.

- تم بناء مقياس للمرونة النفسية قائمة على الملاحظة وإجابة المعلمة على الاستبانة بناء على ملاحظتها لسلوك الطفل داخل غرفة الصف ولانفعالاته لما يواجه من مواقف داخل الروضة أو خارجها في تأثيرها عليه تم بناؤهبناءً على سمات المرونة النفسية للأفراد وهى (الاستبصار ،الاستقلال ،الابداع،،تكوين العلاقات) وتم بناء الفقرات بواقع ٢٠ فقرة بواقع خمس فقرات لكل سمة من سمات المرونة النفسية للأفراد.

وفى الدراسة الحالية ، تم التحقق من صدق وثبات المقياس واتساقه الداخلي بعد تطبيقه على عينة الدراسة الفعلية والتي بلغ عددها (١٤٣) طفل وطفلة من أطفال رياض الاطفال المستوى الثاني وذلك على النحو التالي :

الصدق Validity

٣- الصدق الظاهري:-

من خلال مراجعة الأدب السابق والمراجع المذكورة في هذا البحث وتحليل مفهوم المرونة النفسية وتحليل مفهوم كل بعد من أبعاده ،وبالمقارنة بين أتفاق تلك المفاهيم مع ما ذكر في فقرات أبعاد البطاقة المعدة ،يتضح من العبارات أنها تدل على المرونة النفسية وكل عبارة تدل على البعد الذى تنتمى إليه وبالتالي نستنتج صدق عبارات بطاقة ملاحظة المرونة النفسية

٤-صدق الاتساق الداخلي :-

وقد جري التحقق من صدق الاتساق الداخلي للبطاقة بحساب معامل ارتباط بيرسون وبين درجات كل فقرة من فقرات الابعاد للمرونة النفسية والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي اليه الفقرة

و نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الاول والدرجة الكلية للبعد الاول(الاستبصار) دالة احصائياً عند مستوي معنوية ٠،٠٠١ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠،٧٤٣ فيما كان الحد الأعلى ٠،٨٤٧

وعليه فإن جميع فقرات البعد الاول منسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الاول (الاستبصار) .

و نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني و الدرجة الكلية للبعد الثاني(الاستقلال) دالة احصائياً عند مستوي معنوية ٠،٠٠١ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠،٨٨٧ فيما كان الحد الأعلى ٠،٩٥٩

وعليه فأن جميع فقرات البعد الثاني منسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني (الاستقلال).

و نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد الثالث(الابداع) دالة احصائياً عند مستوي معنوية ٠،٠٠١ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠،٧٦٥ فيما كان الحد الأعلى ٠،٨٥٩

وعليه فإن جميع فقرات البعد الثالث منسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث (الابداع)

و نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد الرابع(تكوين العلاقات) دالة احصائياً عند مستوي معنوية ٠،٠٠١ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠،٨١٩ فيما كان الحد الأعلى ٠،٨٤٨

وعليه فأن جميع فقرات البعد الرابع منسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الرابع (تكوين العلاقات)

وبذلك يتضح ثبات وصدق الابعاد الاربعة للمرونة النفسية وتستطيع الباحثة تطبيقه على عينة البحث الاساسية .

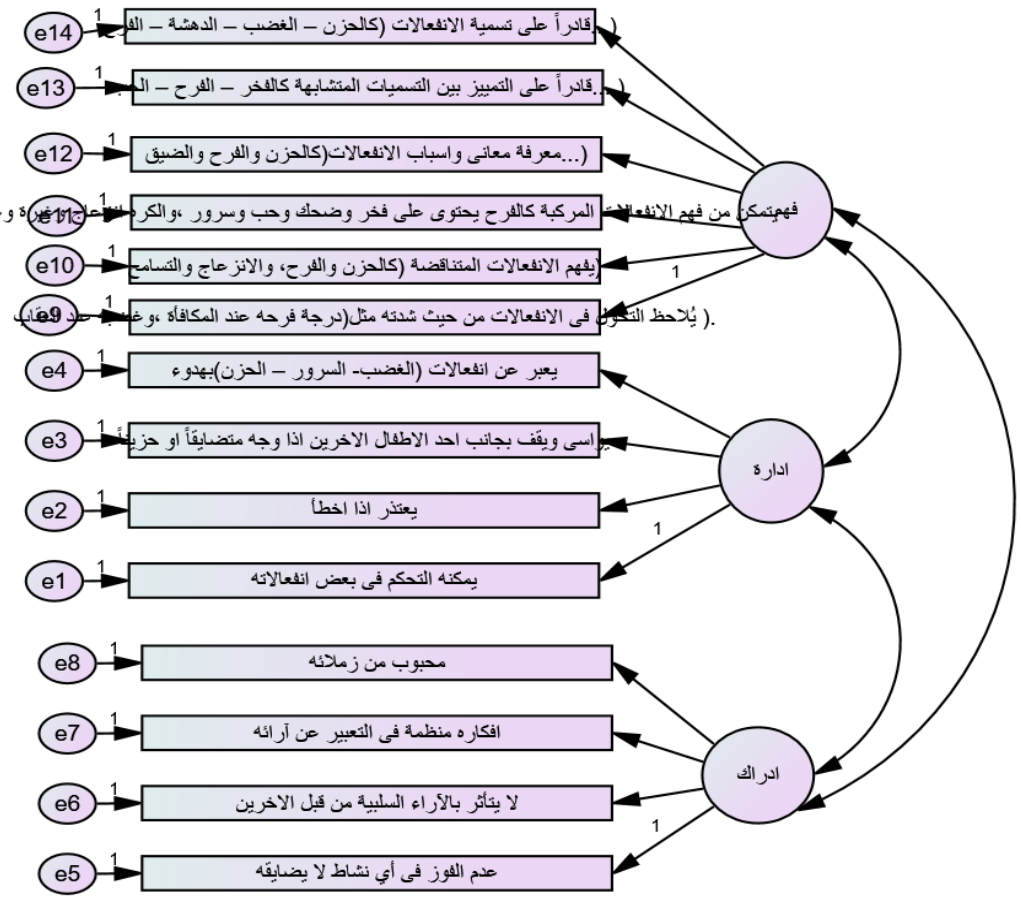

٢-صدق النمذجة البنائية للمرونة النفسية:

يتضح من مؤشرات حسن المطابقة استنادا لمخرجات لنموذج العلاقات بين الابعاد الأربعة في النموذج أنه يحوز على أفضل القيم لبعض المؤشرات ،وان جميع تقديرات النموذج دالة إحصائي عند مستوى الدلالة $\alpha=0.01$ ، حيث نلاحظ أن قيمة كاى تربيع دالة كما أن مربع كاى المعياري كان أصغر من (٥) وهو مؤشر جيد للنموذج ،وكذلك كان مؤشر توكر- لويس الذى بلغ القيمة(٠.٩٤٦) دلالة على مطابقة

البيانات للنموذج مطابقة جيدة بالإضافة لمؤشر رمسي وهو أهم المؤشرات في النموذج البنائي والذى بلغ القيمة (.٣٣) وهى قيمة جيدة وقريبة من الصفر حيث التطابق التام ، ماعدا مؤشري جودة المطابقة المعدل وجودة المطابقة المعياري اللذان بقيا تحت المستوى المطلوب بقليل ،وبما أن كل المؤشرات تحوز على قيم جيدة للمطابقة فالنموذج مقبول وذلك حسب ما تم إليه الاشارة في المواضع السابقة وكذلك فإن قيم المؤشر المطابقة المقارن للنموذج هي اكبر من (.٩٠) وهذا يشير إلى أن الفقرات (المؤشرات) في النموذج قادرة على قياس العلاقات بين المتغيرات الأربعة ، وبذلك يتم قبول قيم معاملات الصدق او التشبع للفقرات ،كونها ذات قيم مقبولة ،كتقدير لقبول تشبع كل فقرة (مؤشر) بالعامل الذى تنتمى إليه كما ذكر سابقا ،وذلك ما تشير إليه التقديرات المعطاة بالبرنامج إلى محاكات جيدة لقبول النموذج AMOS V.19

الثبات Reliability

تم حساب الثبات لبطاقة المرونة النفسية بطريقتين هما:-

١- **معامل ألفا كرونباخCronbach Alpha**

تم حساب الثبات الكلي لبطاقة ملاحظة المرونة النفسية بأبعادها المختلفة عن طريق حساب معامل معامل ألفا كرونباخCronbach Alpha عن طريق برنامج الحاسوب Spss كما هو موضح في الجدول رقم (١):-

ثانيا حساب ثبات بطاقة المرونة النفسية:

أن معامل الثبات العام لأبعاد الدراسة مرتفع حيث بلغ (٠٠،٩٥٣) لأجمالي فقرات البطاقة الستة عشر، فيما تراوح ثبات الابعاد ما بين ٠٠،٨١٣ كحد أدني وبين ٠٠،٩٣٩ كحد أعلي ،وبالرغم من وجود عبارات تشير الى القيمة الأعلى من ٠,٩ وتشير إلى تشابه بين محتوى العبارات ويجب حذف هذه العبارات إلا أن هناك آراء تشير آخر تشير إلى أن الحد الفاصل ٠,٩٥

(2020,at al.,JBaumgartner) ،وهذا يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة ويجعلنا على ثقة تامة بصحة بطاقة الملاحظة وصلاحيتها لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

١- **التجزئة النصفية**

تم حساب الثبات الكلي لبطاقة ملاحظة المرونة النفسية بأبعادها المختلفة ،بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات لكل بعد من ابعاد البطاقة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ،ثم ايجاد معامل الثبات المعدل نلاحظ ثبات عالي ومقبول ،ويتراوح الثبات ما بين(٠،٦٥١) كحد ادني إلي (٠،٩٤١) كحد أعلي ،علي بعد تصحيح الطول لجتمان لعدم اشتراطه التكافؤ بين الزوجين ،وعليه فأن البطاقة يتمتع بثبات عالي ومقبول .

نتائج التحقق من فرض الدراسة ومناقشته:

ينص الفرض على أنه يمكن التنبؤ بالمرونة النفسية والتفكير الناقد بمعلومية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة.

ولتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معادلة الانحدار البسيط بين الدرجات الخام لعينة الدراسة من أطفال الروضة .

ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:-

معادلة الانحدار البسيط:

المرونة النفسية = ٦,٦٦ + ٠,٩٢٤ ×الذكاء الوجداني

الملاحظات في الجدول السابق هي:

يلاحظ من نتيجة النموذج (١) تنبؤ الذكاء الوجداني بالمرونة النفسية في هذا النموذج حيث يكون إسهامه بنسبة ٤٧,٨ وذلك من خلال قيمة معامل التحديد للنموذج R^2، ولقد تبين أن الذكاء الوجداني يفسر ٤٧، ٨ من التباين الحاصل في المرونة النفسية وتبين أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من قيمة (ف) البالغة(١٣١,٢٥٩) بدلالة (٠٠٠،) أصغر من نسبة المعنوية (٠١، ٠) ونلاحظ من قيم (ت) للثابت (٢,٣٥٩) ودلالتها (٠،٠٢) وللنموذج١١,٤٥٧ وقيمة دلالتها ٠٠٠، وقيمβبيتا(٠٦٩٤.)

١- ومن هنا نستنتج أن الذكاء الوجداني قد تنبأ بالمرونة النفسية ولذلك ففي هذا الموضوع

البيان / النموذج	المنبئات	وزن الانحدار غير المعياري B	وزن الانحدار المعياريβ	النسبةالتائيةt	دلالة t	نسبة فائيةF	دلالة ف	معامل التحديد R^2
نموذج (١) للمرونة النفسية	الثبات	٦,٦٥٥		٢,٣٥٩	٠,٠٢	١٣١,٢٥٩	.000	.٤٧٨
	الذكاء الوجداني	.٩٢٤	.٦٩٤	١١,٤٥٧	.٠٠٠			

قد أعتبر كريستين ويلدنج ،في: هشام محمد سلامة (٢٠١٤) أن الذكاء الوجداني مكون هام في دعم المرونة وذلك لأنه يعنى اكثر من محاولة لترويض عاصفة داخل النفس وهو لا يعنى ان تتجاهل مشاعر الحزن لك إزاء الفقدان ،حيث تعنى مفردات الذكاء أن تصبح بالفعل اكثر وعيا بها ، وأيضا القدرة على التعامل معها ،وهذا لا يعنى انك لابد أن تكون قويا دوما وانه لا يمكنك طلب العون والمساعدة من

الاخرين ، ففي حقيقية الامر مجرد وصولك إلى الاخرين فهذا في حد ذاته يعتبر مكون أساسي من المرونة في نفسك ،فأن المرونة لا تعنى عدم قدرتك على التعبير عن انفعالاتك اوانك لا تستطيع الشعور بها ، بالعكس هي توفر لك الحماية من الاضطرابات الانفعالية وذلك مثل الاكتئاب والقلق وهي تساعد الافراد أيضا على التعامل بشكل بناء مع الازمات .

٢- وهو ما يوضح تأثير الذكاء الوجداني على الصحة النفسية للفرد وفى تجاوز الصدمات والضغوطات النفسية بواسطته ولذلك فالعلاقة لينهم مترابطة ومتكاملة فلا يتكملوا إلا ببعض فكان من الجلي أن يتنبأ الذكاء الوجداني بوجود مرونة لدى الأفراد .وذلك لوجود عوامل كثيرة مشركة بينهما منها التحكم في الانفعالات والتفاعل مع الاخرين وتجاوز أي صعوبات او ضغوطات وهذا

٣- ويوضح (Cohen 2018) المشار إليه في (على محمود شعيب، ٢٠٢٠)أن كل شخص يستطيع تعلم المرونة النفسية كتعلمه أي مهارة في حياته واضاف أنه يمكن تعلمها في أي عمر ،فهي لا تحتاج الى اعدادات مسبقة او محددة تعليمية كانت او اجتماعية او ثقافية ،كما ان تعلمها لا يرتبط بنوع العلاقات مع الآخرين في تحديد سلوكياتنا وأن ما نحتاج إليه فقط هو الإرادة لتحقيقها وتعلمها بما يتاح لدينا من استراتيجيات أو وسائل سواء كانت ذاتية أو من خلال خبراء مختصين.

ويذكر Spencer أن الدور الرئيسي للذكاء العاطفي هو أن يساير الذكاء في مرونته وتعقيداته مرونة وتعقيد البيئة المحيطة بالأفراد ويعد أكثر الافراد مرونة أكثرهم نجاحًا في الحياة ويتمكن الفرد المتزن انفعاليًا من التغلب على ما يقابله من مواقف ضاغطة ومن ثم من خلال امتلاكهم مرونة وعدم تصلب أو جمود .(ريما حسين اليامي، ٢٠١٧)

٤- ونجد أن النتيجة تتفق مع دراسة (غزل عبدالرحمن الشيخ ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن ان هناك تأثير واضح للدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وابعاده الفرعية على

مستوى المرونة النفسية لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. ودراسة (ريما حسين اليامى٢٠١٧)وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن كل من (الدرجة الكلية للذكاء العاطفي ، المزاج العام وإدارة الإجهاد) ساهمت بطريقة ذات دلالة إحصائية في تفسيرات عوامل المرونة الأنا ،وكما أوصت إجراء دراسة تنبؤيه بين الذكاء العاطفي وعوامل مرونة الانا **ودراسة** (ريما حسين اليامى،٢٠١٧)والتي اظهرت نتائجهم لتحليل الانحدار المتعدد أن كل من (الدرجة الكلية لأبعاد الذكاء العاطفي وبعدى المزاج العام وادارة الضغوط) فقد ساهما بشكل دال احصائيا في التنبؤ بعوامل مرونة الأنا.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت به الدراسة يوصى الباحث بما يلى :

١- تقديم برامج إرشادية قائمة على الذكاء الوجداني لتنمية المرونة النفسية لدى أطفال الروضة .

٢- إقامة الندوات واللقاءات لمعلمات الروضة لتوعيتهم بأهمية تنمية الذكاء الوجداني من خلال سلوكيات الاطفال وتعليمهم مواجهة الضغوطات والازمات باكتساب المرونة النفسية لمواجهة ذلك.

٣- إدراج مهارات المرونة النفسية والذكاء الوجداني في المناهج والانشطة الدراسية واكسابها للأطفال داخل الاركان التعليمية لهم .

مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة بعض الدراسات المستقبلية التي يمكن أجرائها لاستكمال البحث في هذا المجال وهى كالتالي :

١- فاعلية برنامج قائم على أنشطة الذكاء الوجداني لتنمية المرونة النفسية والتفكير الناقد لدي أطفال الروضة.

٢- تنمية المرونة النفسية لدى أطفال الروضة .

٣- دراسة المرونة النفسية لدى معلمات الروضة .

٤- دراسة الذكاء الوجداني من وجهة نظر معلمات الروضة .

المراجع

اولًا: المراجع العربية

أسماء السيد أحمد مغربي.(٢٠١٨). فاعلية برنامج لتنمية المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة. مجلة البحث العلمي في الآداب ،١(١٨) ،٢١- ٤٠.

أنس سليم الأحمدي.(٢٠٠٧).*حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات*. الرياض: مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع.

ايمان عبدالله محمد شرف، نعمة عبدالسلام محمد.(٢٠١٣).فاعلية برنامج قائم عل، ٢(٣٩)شطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة .رابطة التربويين العر، ٢(٣٩))،١٢٤-١٥٦.

إيناس خليفة خليفة.(٢٠١٤).الشامل في رياض الأطفال. دار المناهج.https://books.google.com.eg/books?i

برقيقة محمد على.(مايو، ٢٠١٧)علاقة المرونة النفسية بمتغيري الجنس والسن. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،١- ٦٤.

برلنتى ابراهيم يوسف ابراهيم .(اكتوبر،٢٠١٨).فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني فى التوافق النفسي للطفل اليتيم في مرحلة الطفولة المبكرة. المجلة العربية للأعلام وثقافة الطفل،(٤)،٥٩-١٠٢.

حمدية بطي العنزي.(٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي تكاملي قائم على مهارات التفكير الإيجابى لتنمية الاتزان الانفعالي والمرونة النفسية لدى التلميذات المراهقات بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية منطقة عرعر. مجلة البحث العلمي في التربية ،١٠(١٩) ،١٠٥ -١٢٥.

دانييالجولمان.(٢٠٠٠).الذكاء العاطفي.(ليلي الجبالي ،المترجم).علم المعرفة.

دلال عوض.(٢٠١٦).الثبات الانفعالي وإدارة الغضب. دار المحيط إلى الخليج.

رندا عبدالعليم احمد المنير .(يناير،٢٠٠٧).فاعلية برنامج قائم على المدخل البصرى المكاني في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الوجداني لدى الفائقين من اطفال الرياض[رسالة دكتوراه] .مجلة كلية التربية. جامعة قناة السويس، ١١٦٧-١٩٦.

ريما حسين اليامي.(نوفمبر،٢٠١٧).القدرة التنبؤية للذكاء العاطفي في عوامل مرونة الأنا لدي المراهقات في مدينة الرياض . Global Institute for Study & Research Journal (GISR-J)،٣ (١١) ،١-٢٤.

زكريا الشربيني، يسرية صادق.(٢٠٠٠).تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. دار الفكر العربي..

سعيد عبدالمعزعلى .(٢٠٠٩).*دراما الطفل واثرها في تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة* .القاهرة :دار عالم الكتب .

علا عبد الرحمن على.(٢٠٠٥).فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وتأثيره على التفكير الابتكاري للأطفال[رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة].

علا عبدالكريم الحويان.(٢٠١١).فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات والمرونة النفسية لدى الاطفال المساء إليهم جسديًا [رسالة دكتوراه ،الجامعة الاردنية].

على محمود شعيب.(٢٠٢٠). اليقظة العقلية والمرونة النفسية والذكاء الانفعالي كمنبئات بالتعلم الانفعالي الاجتماعي لدى عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية (IJRES)،٣(٢)،٦٥ -١٠٤.

غزل عبدالرحمن الشيخ.(٢٠١٨).الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية [رسالة ماجستير].جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .كلية العلوم الاجتماعية. المملكة العربية السعودية.

فاروق السيد عثمان ،محمد عبدالسميع رزق محمد.(٢٠٠١).الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٥(٨٥)،٣٢-٥١.

كريستين ويلدنج .(٢٠١٤).الذكاء الانفعالي :دليل عمل لبناء شخصية فعالة.(هشام محمد سلامة ،وحمد احمد عبدالعزيز،مترجم).دار الفكر العربي.

المجلة الامريكيةAPA.(٢٠٠٩).الطريق إلى المرونة النفسية، ترجمة: السيد سعيد أبو حلاوة كلية التربية بدمنهور. جامعة الاسكندرية.

محمد حيدر اليمانىالناغي.(يناير،٢٠٠٧).فعالية الانشطة الموسيقية في تنمية الذكاء الوجداني لدى طفل الروضة .الجمعية المصرية للمناهج .جامعة عين شمس، (١٢٠)، ١٨٩- ٢٢٧.

محمود فتحي عكاشة. (ديسمبر،٢٠٠٥) .أدوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين .مجلة الدراسات الاجتماعية ،١٠(٢٠) ،١١-٨٥ .

مروة عبدالمحسن محمد محمد.(ابريل ،٢٠١٦).فاعلية برنامج قائم على بعض القيم التربوية لتنمية الذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة "٤-٥" سنوات. جامعة حلوان، (ابريل)، ٢٢(٢)، (ابريل)، ٣٥٥-٤٠٤.

نسرين محمد سعيد يوسف محمد.(سبتمبر،٢٠٠٨).بناء مقياس السويس، الوجداني لدى اطفال الروضة باستخدام نظرية السمات الكامنة .جامعة قناة السويس ،(١٢)،٢٨١- ٣٠٤.

هدى محمد قناوي (١٩٩٢).الطفل ورياض الأطفال.مكتبة الانجلو المصرية.

الهنوف مشاط مساعد ،رجاء عمر سعيد باحاذق.(٢٠١٩).فاعليات تطبيق الآيباد في تنمية مهارة الطلاقة والمرونة لدى طفل الروضة .مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية،١٦(١) ،١٤٤ -١٨١.

يحيى عمر شعبان شقورة .(2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة [رسالة ماجستير، كليةالتربية، جامعةالأزهر غزة.]

المراجع الاجنبية:

Alegre,A.(2012).Is There A Relation Between Mothers' Parenting Styles And Children's Trait Emotional Intelligence? Electronic Journal of Research in educational psychology, 10(1), 005- 034.

BAUMGARTNER,J&RUTTGERS,N &HASLER,A&SONDEREGGER,A& SAUER,J(2020). Questionnaire Experience and the Hybrid System Usability Scale: Using A Novel Concept To Evaluate A New Instrument. International Journal Of Human-Computer Studies,V147. Available OnlineHttps://WWW.SCIENCEDIRECT.COM/SCIENCE/ARTICLE/PII/S1071581920301774

Daniel ,M.f, Gagnon,M&Slusarczyk ,E.A.(2018).Dialogical Critical Thinking in Kindergarten and Elementary School – studies on the impact of Philo – Sophical Praxis in Pupils . The Routedge inter National Handbook of Philosophy for Children, 978-1-138-84767-5 (hbk), 236 -244.

Mayer, J, D,Salovey. (2004).Competing Models of Emotional Intelligence (in)Sternberg . R, J, (ED) Hand book of Human Intelligence , New Yourk Cambridge Univ,press.

Tiffany L. Fong, M.A.(2016) Foster youth, Reunification, and Resilience a study of the Social Emotional Resilience of former foster youth in the Presence and Absence of Family Reunification ,[Doctor of Psychology,he Faculty of the California School of Professional Psychology Alliant International, University San Francisco]**.**

AVAILABLE ONLINEHTTPS://WWW.PROQUEST.COM/OPENVIEW/09E1138C0E3B8881F0D53148AA297695/1.PDF?PQ-ORIGSITE=GSCHOLAR&CBL=18750